

العلاقة بين البطالة والهوية الاجتماعية*

دراسة ميدانية على خريجي جامعة صلاح الدين

Relationship between unemployment and social identity

الأستاذ الدكتور صباح احمد نجار

قسم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة صلاح الدين

المدرسة المساعدة دلارام عثمان صالح

قسم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة صلاح الدين

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن واقع البطالة من خلال دراسة الدافع الشخصي للبحث عن العمل عند العاطل و معرفة مستوى الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل من خريجي الجامعة (جامعة صلاح الدين بمدينة اربيل نموذجاً)، في ضوء بعض المتغيرات كالنوع (إناث- ذكور) والحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) والتخصص (الإنساني، العلمي)، وأخيراً سنة التخرج. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. إذ قامت الباحثة بتطبيق مقياسي البطالة من خلال قياس الدافع الشخصي للبحث عن العمل ومقياس الهوية الاجتماعية على عينة

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ٢٠١٩/٣/٢٩

القبول: ٢٠١٩/٥/١١

النشر: ربيع ٢٠١٩

Doi:

[10.25212/lfu.qzj.4.2.7](https://doi.org/10.25212/lfu.qzj.4.2.7)

الكلمات المفتاحية:

Unemployment ,

Social Identity ,

University graduate

* بحث مستل من أطروحة الدكتوراه

عشوائية قوامها (370) عاطل وعاطلة من خريجي الجامعة.
وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة إرتباطية طردية دالة
إحصائياً بين الدافع الشخصي للبحث عن العمل والهوية
الاجتماعية لدى خريجي جامعة صلاح الدين- اربيل.

الكلمات المفتاحية:

Unemployment , Social Identity , University graduate

المقدمة

تعد ظاهرة البطالة من اهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ولأسباب عديدة، وتختلف حدتها من دولة لأخرى ومن مجتمع لأخر، إذ أصبحت من المصاعب الرئيسية التي تواجه المجتمعات، لما لها من إنعكاسات عميقة على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. كما تؤثر البطالة سلبياً على مسيرة التنمية والتطور، لذا أصبحت من القضايا الملحة التي تستوجب دراسة وتحليل آثارها ونتائجها في المجتمع، والعمل على تقليص حجم الضرر الى أقل مايمكن. إذ يُعد العمل من الضروريات الاساسية لحياة الانسان من جميع النواحي، فمن الناحية الاقتصادية يعتبر الوسيلة التي يحصل الافراد بواسطته على متطلبات عيشه. ومن الناحية الاجتماعية يُعتبر العمل قيمة إجتماعية ووسيلة للتفاعل الاجتماعي، كما يكون الصورة الذاتية للإنسان عن نفسه، أي يضمن له المكانة والدور الاجتماعي والهوية والشعور بالانتماء، لذا فانه في حالة البطالة قد يفقد الفرد تلك الوظائف.

القسم الاول : العناصر الرئيسية للدراسة:

1- إشكالية الدراسة:

يترتب على البطالة الكثير من المشكلات الاجتماعية، لما لها من ابعاد سلبية خطيرة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية. إذ تكمن خطورة البطالة في آثارها السلبية وإنعكاساتها على نفسية الفرد وعلى المجتمع كله. فعلى المستوى الفردي قد تؤدي البطالة الى تقليص دور العاطل وإمكاناته في بناء وتحقيق الذات وحرمانه من الشعور بجدوى وجوده في المجتمع، وبالتالي يؤثر ذلك على التقدير الإيجابي للذات، والذي يُعد من الخصائص الأساسية للهوية. وقد تؤدي البطالة الى توسيع الهوة بين الفئات الاجتماعية وتزيد من المسافة الاجتماعية بينهم، حيث تؤدي في الغالب الى نوع من العزلة الاجتماعية للعاطل، ومن ثم تضعف علاقاته الاجتماعية، فتتضاءل قدراته على تحقيق التضامن مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويصاب الفرد العاطل بالإغتراب ويميل الى الإنسحاب الاجتماعي، ويتخلى عن إلتزامه بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع¹. وتكمن مشكلة الدراسة في تأثير البطالة على الهوية الاجتماعية (من خلال قياس الدافع الشخصي للبحث عن العمل عند العاطل)، لذلك تبرز مشكلة الدراسة الرئيسية عبر إثارة التساؤل الآتي:

هل هناك علاقة بين البطالة والهوية الاجتماعية لدى خريجي الجامعة من وحدات الدراسة؟

2- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الخطورة البالغة لظاهرة البطالة في المجتمع والآثار السلبية الناجمة عنها وانعكاساتها، ليست على نفسية الفرد فقط، وإنما على المجتمع كله. فضلاً عن أنها تتناول شريحة حساسة وطاقية بشرية هامة ومؤثرة في تنمية المجتمع وتطوره، وهي شريحة الشباب من خريجي الجامعة. وتكمن أهمية دراسة الهوية الاجتماعية، باعتبارها عنصراً مهماً من عناصر العمليات الذاتية للأفراد أو النفسية للمجتمع. وإن إجراء دراسة ميدانية للتعرف على طبيعة البطالة وعلاقته بالهوية الاجتماعية لدى خريجي الجامعة يساعد بشكل ما الجهات المعنية والمخططين والمسؤولين من إتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة مشكلة البطالة والحد منها.

3- أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية ما يأتي:

1- قياس البطالة: من خلال قياس الدافع الشخصي للبحث عن العمل لدى العاطلين عن العمل من خريجي جامعة صلاح الدين.

¹ - احمد حويطي، وعبدالمعتم بدر و دمبا تيرنو ديالو(1988)، "علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي"، اكااديمية نابف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ص134-135.

- 2- قياس مستوى الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل من خريجي جامعة صلاح الدين.
- 3- التعرف على دلالة الفروق في البطالة لدى العاطلين عن العمل وفق متغير النوع والاختصاص وسنة التخرج والحالة الاجتماعية.
- 4- التعرف على دلالة الفروق في الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل وفق متغير النوع والاختصاص وسنة التخرج والحالة الاجتماعية.
- 5- قياس معاملات الارتباط بين البطالة والهوية الاجتماعية، وتقويم الدلالات الإحصائية.
- 4- تحديد مفاهيم الدراسة.

1-4- البطالة: (Unemployment)

تُعرف منظمة العمل الدولية البطالة بأنها: "حالة تعطل الفرد عن العمل وهو قادر عليه، وراغب فيه، ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى"². وهي جزء من القوى العاملة لان الفرد العاطل عن العمل هو قادر عليه ولكنه لايجده لأسباب شخصية أو لأسباب خارجة عن إرادته³. كما تشير البطالة الى التعطل او التوقف الجبري لجزء من القوة العاملة في مجتمع ما، بالرغم من القدرة والرغبة في العمل والانتاج⁴.

التعريف الإجرائي: هي حالة عدم توافر فرص العمل لأشخاص قادرين على العمل وراغبين فيه وباحثين عنه، ولكنهم لا يحصلون عليه لأسباب شخصية أو لأسباب خارجة عن إرادتهم. هذا وتحدد البطالة في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجات التي يحصل عليها الفرد في المقياس المُعد لهذا الغرض.

2-4- الهوية الاجتماعية. (Social Identity)

يُعرف "تاجفل" Tajfel الهوية الاجتماعية بأنها: "جزء من مفهوم الفرد عن ذاته، نابع من معرفته بكونه عضواً في جماعة إجتماعية أو (جماعات)، وما تمنحه تلك العضوية من إعتبارات قيمية و وجدانية

² International Labor Office, Yearbook of Statistics, Geneva, ILO, 1996,p.17.

³ - منصور الراوي، " سكان الوطن العربي"، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص378.

⁴ - فلاح عبدالرضا الحرساني، "اثر البطالة على الامن الوطني في العراق، دبلوم عالي في التخطيط الاستراتيجي، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2015، ص8.

منسوبة لها⁵. كما يُعرفها "تيرنر" Turner بأنها: نتاج معرفة الفرد و مشاعره ازاء عضويته في الجماعة التي ينتمي إليها، وهذا الأنتماء لا يشترط ان يكون هناك علاقة مباشرة او تفاعل وجها لوجه بين كافة افراد الجماعة، ولكن العامل الأساسي هو الشعور النفسي لدى كل فرد بالأنتماء والمصير المشترك الذي يربط أعضاء الجماعة بعضهم بالعض⁶. وهي الأنتماء الى مجموعة من الناس يتم تحديد اعضائها من خلال السمات اللغوية و الثقافية والدينية والسلوكية المشتركة⁷.

التعريف الإجرائي: تتبنى الباحثة تعريف "تاجفل" - 1978 " للهوية الاجتماعية ومفاده: "جزء من مفهوم الفرد عن ذاته، نابع من معرفته بكونه عضواً في جماعة اجتماعية أو (جماعات)، وما تمنحه تلك العضوية من إعتبرات قيمة ووجدانية منسوبة لها". هذا ويتحدد الهوية الاجتماعية في الدراسة الحالية إجرائياً من خلال الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس الهوية الاجتماعية.

5 - الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-5 - المنهج المتبع في الدراسة:

تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تعتمد على جمع الحقائق وتشخيصها وتحليلها لاستخلاص نتائجها. وقد إستعانت الباحثة بالمنهج الوصفي (طريقة المسح الاجتماعي بالعينة)، وذلك بإستخدام المقابلة والمقاييس وفق مراحل علمية.

6- مجتمع الدراسة:

يُحدد مجتمع الدراسة بالعاطلين عن العمل من الخريجات والخريجين لكليات جامعة صلاح الدين في مدينة اربيل / إقليم كُردستان العراق. إذ تمت مراجعة شعبة التخطيط والمتابعة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بهدف الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بهم وفقاً لحدود الدراسة ومتطلباته، كما هو موضح في الجدول(1).

⁵ - Tajfel, H. Differentiation between Social Groups, London, Academic press, 1978, p. 63.

⁶ - Turner, J.C., Towards a Cognitive Redefinition of the Social Group. Cambridge University Press, 1982, p108.

⁷ - Horte, W. Racial and Ethnic Identity and Development, 2002. In: <http://www.ethnicgourmet.com/products/145/1004>

جدول(1): إطار البيانات الخاصة بـمجتمع الدراسة

المجموع الكلي			خريجي 2015-2016			خريجي 2014-2015			التخصص
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	
6811	3529	3282	3412	1732	1680	3399	1797	1602	الانساني
3123	1897	1226	1710	1057	653	1413	840	573	العلمي
9934	5426	4508	5122	2789	2333	4812	المجموع الكلي		

7- عينة الدراسة:

تم إختيار عينة عشوائية مكونة من (370) خريج وخريجة للعام الدراسي (2014-2015) و (2015-2016) في كليات جامعة صلاح الدين بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال مراجعة شعبة التسجيل للحصول على قوائم بأسماء الخريجين وأرقام محمولهم، وقد وزعت عليهم الاستمارات الخاصة بمقياس البطالة والهوية الاجتماعية، من خلال مقابلات وعبر البريد الالكتروني ووفقاً لمتغيرات النوع والاختصاص وسنة التخرج والحالة الاجتماعية، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2): توزيع افراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	201	54.324
	إناث	169	45.676
الإختصاص	إنساني	246	66.486
	علمي	124	33.514

63.243	234	2015-2014	سنة التخرج
36.757	136	2016-2015	
58.649	217	أعزب	الحالة الاجتماعية
41.351	153	متزوج	
100	370		المجموع

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن 54.3% من وحدات الدراسة هم من الذكور و 45.67% من الإناث، وفيما يخص الإختصاص فأن 66.48% كانوا من كليات الدراسات الانسانية و 33.51% من كليات الدراسات العلمية (الطبيعية)، وان 63.24% من وحدات الدراسة تخرجوا في سنة 2015-2014 و 36.75% منهم تخرجوا في 2016-2015، في حين ان 58.64% منهم عزاب و 41.35% دخلوا الحياة الزوجية.

8- أدوات الدراسة:

تألفت أدوات الدراسة من المقابلة غير المقننة مع الخريجين بهدف جمع المعلومات، فضلاً عن مقياسين يتناولان متغيرات البطالة والهوية الاجتماعية. حيث أعدت الباحثة مقياسي البطالة بغية قياس الدافع الشخصي للبحث عن العمل عند العاطل والهوية الاجتماعية. وسوف نتناول إجراءات خاصة بالمقياسين وفقاً للمؤشرات الإحصائية والشروط السيكوسوسيومترية التي يتطلبها كل منهما وكالاتي:

8-1- مقياس البطالة: من خلال قياس الدافع الشخصي للبحث عن العمل عند العاطل.

بعد إطلاع الباحثة على بعض التوجهات النظرية والادبيات والدراسات السابقة التي تناولت البطالة، منها دراسة (الزهيري، 2006)، دراسة (كرمافي، 2013)، دراسة (الطائي، 2014) ودراسة (الخرساني، 2015)، فقد استطاعت القيام بتعريفها نظرياً واجرائياً، ثم اتبعت الخطوات اللازمة بهدف اعداد أداة لقياس البطالة، بما يتلاءم و طبيعة الدراسة الحالية وكالاتي:

أ- تحديد مجالات القياس:

تعمدت الباحثة تحديد مجال وُعد واحد للمقياس، والذي يتجسد في قياس الدافع الشخصي للبحث عن العمل عند الخريج العاطل، و يتضمن المحاولات التي يبذلها الفرد لإيجاد فرصة العمل.
ب - صياغة الفقرات:

لإعداد فقرات المقياس وصياغتها بصورتها الأولية، وبما يتلائم مع التعريف النظري والاجرائي، قامت الباحثة بمراجعة الادبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بظاهرة البطالة والافادة منها. وعليه تمت صياغة (10) فقرات للمقياس بصورته الاولية لمجال الدافع الشخصي للبحث عن العمل عند الخريج العاطل. كما بلغت الفقرات الايجابية للمقياس (6) فقرات، والفقرات السلبية (4) فقرات، إذ أعطيت الأوزان (5,4,3,2,1) على التوالي. أما الفقرات السلبية فقد أعطيت الأوزان (1,2,3,4,5)، واعتمد المقياس البدائل الخمسة وهي: تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لاتنطبق علي ابداً.
ج- الصدق والثبات ومؤشرات:

ومن حيث الصدق والثبات ومؤشراتهما، تم حساب صدق هذا المقياس بأكثر من طريقة: (صدق المحكمين، صدق العاملي، صدق الظاهري). كما جرى التحقق من ثبات المقياس باستخدام مؤشرين: (إعادة الاختبار، الإتساق الداخلي)، إذ بلغت قيمة معامل ثباته بعد تطبيقه على وحدات الدراسة (0.73)، وبلغت قيمة معامل الصدق، باستخدام معامل الفا كرونباخ، (0.85).
2-8- مقياس الهوية الاجتماعية:

لغرض بناء أداة لقياس الهوية الاجتماعية، بما يتلائم مع طبيعة المجتمع الحالي، إتبت الباحثة الخطوات الآتية:

بعد الإطلاع على المعطيات النظرية والادبيات والدراسات السابقة الخاصة بمفهوم الهوية الاجتماعية، وفي ضوء التعريف النظري والخلفية النظرية واستشارة ذوي الاختصاص حدّدت الباحثة مجالات المقياس مع تعريف خاص بالمتغير في ضوء النظرية المتبناة، وجمعت فقرات المقياس كالآتي:

- العلاقة مع الذات: بمعنى حاجة الفرد للحصول على التقدير الذاتي الشخصي الايجابي كحاجته النفسية للشعور الايجابي تجاه الجماعة التي ينتمي اليها.
- العلاقة مع الاخرين: ويشمل رغبة الفرد في الحصول على تقدير ذاتي جماعي ايجابي من خلال عملية المقارنة الاجتماعية بين جماعة الانتماء والجماعات الخارجية ذات الصلة.

● الإنتماء الاجتماعي: ويتضمن حاجة الفرد الى الإنتماء لجماعة أو جماعات اجتماعية من خلال تكوين علاقة نفسية مشتركة بينهم، بحيث يشكل لديهم الوعي والاحساس بهوية اجتماعية ومصير اجتماعي مشترك.

وبغرض جمع فقرات المقياس ، تمت مراجعة الادبيات والدراسات السابقة، والإطلاع على المقاييس الاتية:

- مقياس الدبعي (الدبعي، 2003، ص179)، لقياس الهوية الاجتماعية لدى الموظفين والموظفات.
- مقياس الكناني (الكناني، 2008، ص139)، لقياس الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- مقياس العبيدي (العبيدي، 2009، ص126-127)، لقياس الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- مقياس نظمي (نظمي، 2009، ص350)، لقياس الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل.
- مقياس مبارك (مبارك، 2011، ص115-116)، لقياس الهوية الاجتماعية عند العاطلين عن العمل.
- مقياس الكعبي (الكعبي، 2014، ص220) لقياس الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- مقياس أذهم (أذهم، 2015، ص207-208)، لقياس الهوية الاجتماعية لدى المراهقين والراشدين.

في ضوء ماتقدم تمت صياغة (30) فقرة للمقياس، موزعة على (3) مجالات منها (8) فقرات لمجال العلاقة مع الذات، و (11) فقرة لمجال العلاقة مع الآخرين، و(11) فقرة لمجال الانتماء الاجتماعي. كما بلغت الفقرات الايجابية للمقياس (18) فقرة، والفقرات السلبية (12) فقرة. إذ أعطيت الأوزان (5,4,3,2,1) على التوالي، اما الفقرات السلبية فقد أعطيت الأوزان (1,2,3,4,5). وأعتمد المقياس البدائل الخمسة وهي: (جداً، احياناً، غير متأكد، نادراً، ابداً).

▪ الصدق والثبات ومؤشراته:

ومن حيث الصدق والثبات ومؤشراتها، تم حساب صدق هذا المقياس بأكثر من طريقة: (صدق المحكمين، صدق العاملي، صدق الظاهري). كما جرى التحقق من ثبات المقياس باستخدام مؤشرين (إعادة الاختبار، الإتساق الداخلي)، إذ بلغت قيمة معامل ثباته بعد تطبيقه على وحدات الدراسة (0.83)، وبلغت قيمة معامل الصدق باستخدام معامل الفا كرونباخ (0.91).

9- الوسائل الأحصائية: من الوسائل الاحصائية المستخدمة: معامل إرتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، معادلة الفاكروناخ، معامل الارتباط الجزئي لإيجاد العلاقة بين متغيري الدراسة. وقد استخدمت الباحثة في عرض وتحليل البيانات برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS).

10- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

10-1- الهدف الاول: قياس البطالة من خلال: قياس الدافع الشخصي للبحث عن العمل، لدى عينة الدراسة من خريجي جامعة صلاح الدين.

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق المقياس على عينة الدراسة البالغة (370) خريج وخريجة لكليات جامعة صلاح الدين - اربيل، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وبالتحديد إختبار الوسيط يساوي (3). وعلى هذا الاساس تم استخدام إختبار ولكوكسن (Wilcoxon Signed Rank) اللامعلمي، لان متوسطاتهم ليست لها توزيع طبيعي، وقد لُخِصت النتائج في الجدول (3) كالاتي:
جدول (3): إختبار WSR لوسيط إجابات مقياس البطالة

قيمة وسيط الإختبار=3						
المقياس	الوسيط	فرق الوسيطين	الخطأ المعياري	t المحسوبة	t الجدولية	قيمة P
البطالة	4.100	1.100	2057.355	16.628	1.96	0.000

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن وسيط إجابات الإتفاق مع فقرات مقياس البطالة (الدافع الشخصي للبحث عن العمل عند العاطل) بلغت (4.100)، وهو أكبر من وسيط المقياس الخماسي بمقدار (1.100). في حين كانت قيمة P-Value تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، أما قيمة t المحسوبة المعيارية فقد بلغت (16.628)، وهي أكبر من قيمتها المعيارية الجدولية (1.96). وتشير هذه النتيجة الى ان خريجي كليات جامعة صلاح الدين من وحدات البحث، لديهم دافع شخصي قوي للبحث عن العمل، إذ عبروا عن اتفاق عال مع الفقرات الايجابية ورفض عال للفقرات السلبية، والتي يمكن تفسير حيويتها على وفق النظرية المتبناة في البحث، وهي النظرية البنوية الوظيفية. إذ يمكن ان نفسر البطالة بالعوامل البنوية التي تؤثر على مستوى نشاط وأداء أفراد المجتمع. فالبطالة قد ترجع الى عدد من العوامل البنوية المتعلقة بطبيعة البناء الاجتماعي (العوامل:الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، التربوية وأخرى)، كوجود الاقتصاد الضعيف وعدم توفر الاعمال الكافية التي بإمكانها ان تستوعب الافراد الذين يبحثون عن العمل، وكذلك ضعف النظام السياسي وعدم وجود القيم التي تشجع الافراد على العمل. فجميع هذه العوامل مصدرها البناء الاجتماعي أي العوامل البنوية والتي تتمخض عنها نتائج وآثار سلبية على الفرد والمجتمع. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (البريفكاني واخرون،2009).

10-2- الهدف الثاني: قياس الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على وحدات الدراسة البالغة (370) خريج وخريجة جامعة صلاح الدين، حيث تم استخدام اختبار t المعلمي لان متوسطاتهم لها توزيع طبيعي ولخصت النتائج في الجدول (4)، كالآتي.

جدول (4): اختبار- t لمتوسط إجابات مقياس الهوية الإجتماعية

قيمة المتوسط الفرضي = 3						
المقياس	المتوسط	المتوسطين	الخطأ المعياري	t المحسوبة	t الجدولية	قيمة P
مقياس الهوية الإجتماعية	3.982	0.982	0.014	69.28	1.96	0.000

من خلال الجدول (4) نلاحظ أن متوسط درجات العاطلين عن العمل قد بلغ (3.982)، وهو اكبر من المتوسط الفرضي بمقدار (0.982). في حين كانت قيمة p تساوي (0.000)، وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05). وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ($t - test$) تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (69.28)، وهي اكبر من قيمتها الجدولية (1.96)، مما يشير الى تمتع وحدات الدراسة بمستوى جيد من الهوية الاجتماعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة في دراسته، وهي نظرية الهوية الاجتماعية لـ "تاجفل"، أي بما ان الهوية تكتسب أهميتها من بعدها الاجتماعي، وذلك من خلال إدراك الفرد ومشاعره ازاء عضويته في الجماعة التي ينتمي اليها، فان وجود الجماعات المرجعية هي التي تعطي الفرد احساساً بالانتماء، وبالعضوية، وبتقدير الفرد لذاته، والذي يشكل الجزء الالهم في هويتهم الاجتماعية، كما يمدهم بالشعور بالتماهي الاجتماعي، والتي تشكل بمجموع انتماءاتهم في المنظومة الاجتماعية (كالانتماء الى ثقافة او طبقة او فئة عمرية....). لذا يتمتع وحدات العينة بتقدير عال لذواتهم، نابع من تقدير الجماعة التي ينتمون اليها، وان كانوا قد حرّموا من فرص العمل وعيش افضل بالرغم من اكمالهم لتعليمهم الجامعي، الا انهم يسعون الى تحقيق صورة إيجابية عن ذواتهم والمحافظة عليها من خلال العمليات المعرفية في التصنيف والتمثيل الاجتماعي، التي يمارسونها العاطلون عن العمل من وحدات الدراسة لتعزيز عضويتهم في جماعات اجتماعية معينة، التي ينتمون اليها، والتي تمدهم بالشعور بالتماهي الاجتماعي وتوفر لهم الأمن والمكانة والاحساس بالذات، المستمد من الجماعات التي ينتمون اليها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نظمي، 2009)، دراسة (مبارك، 2013) ودراسة (الكناني، 2008).

10-3-الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في مستوى البطالة وفقاً لمتغيرات (النوع، الاختصاص، الحالة الاجتماعية، وسنة التخرج).

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام إختبار لامعلمي وبالتحديد إختبار مان-وتني (Mann-Whitney) لان متوسطاتها لا تتوزع طبيعياً، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): إختبار (Mann-Whitney) لدلالة الفروق في البطالة تبعاً للمتغيرات

المتغيرات	الوسيط	رتبة المتوسط	العدد	قيمة-U	قيمة-Z	قيمة-p
النوع	ذكور	230.4	201	7959.5	-8.830	0.000
	اناث	132.1	169			
الإختصاص	إنساني	193.61	246	13256	-2.060	0.039
	علمي	169.41	124			
سنة التخرج	2015	183.99	234	16264	0.356	0.722
	2016	188.09	136			
الحالة الاجتماعية	أعزب	190.04	217	15616	-0.974	0.330
	متزوج	179.07	153			

من خلال الجدول (5) نلاحظ أن خاصية النوع تضمنت وسيط متغير البطالة الذي بلغ (4.30) لفئة الذكور ذات رتبة متوسط مقدارها (230.4)، وهو أكبر من وسيط فئة الاناث الذي بلغ (3.90) ورتبة متوسط مقدارها (132.1)، وكانت قيمة-U المحسوبة مقدارها (7959.5)، والتي تنتج منها قيمة-Z المطلقة، التي تساوي (8.83)، وهي أكبر من قيمتها المحسوبة التي تساوي (1.96). مما يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لمقياس البطالة حسب الجنس والفرق لصالح الذكور، وهذا ما تؤكد قيمة p-value التي تساوي صفر، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وخاصية الإختصاص تضمنت وسيط متغير البطالة الذي بلغ (4.20) لفئة الإنساني ذات رتبة متوسط مقدارها (193.61)، وهو أكبر من وسيط فئة العلمي الذي بلغ (4) ورتبة متوسط مقدارها (169.41)، وكانت قيمة-U المحسوبة مقدارها (13256)، والتي تنتج منها قيمة-Z المطلقة التي تساوي (2.06)، وهي أكبر من قيمتها المحسوبة التي تساوي (1.96)، مما يدل على

وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية لمقياس البطالة حسب الاختصاص والفرق لصالح التخصص الانساني، وهذا ما تؤكده قيمة $P=0.039$ ، وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05). وخاصة سنة التخرج تضمنت وسيط متغير البطالة الذي بلغ (4.10) لفئة سنة تخرج (2014-2015) ذات رتبة متوسط مقدارها (183.99)، وهو مساوي لوسيط فئة سنة تخرج (2015-2016) الذي بلغ (4.10) وأقل من رتبة متوسط مقدارها (188.09)، وكانت قيمة-U المحسوبة مقدارها (16264) والتي تنتج منها قيمة-Z التي تساوي (0.356)، وهي أقل من قيمتها المحسوبة التي تساوي (1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لمتغير البطالة حسب سنة التخرج. وهذا ما تؤكده قيمة-p التي تساوي (0.722)، وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05). واخيراً خاصة الحالة الإجتماعية تضمنت وسيط متغير البطالة الذي بلغ (4.10) لفئة أعزب ذات رتبة متوسط مقدارها (190.04) وهو مساوي لوسيط فئة متزوج الذي بلغ (4.10) وأكبر من رتبة متوسط مقدارها (179.07) وكانت قيمة-U المحسوبة مقدارها (15616) والتي تنتج منها قيمة-Z المطلقة التي تساوي (0.974) وهي أقل من قيمتها المحسوبة التي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لمتغير البطالة حسب الحالة الإجتماعية وهذا ما تؤكده قيمة-p التي تساوي (0.330) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

4-10- الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في مستوى الهوية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات الدراسة. لتحقيق هذا الهدف تم استخدام إختبار معلمي وبالتحديد إختبار - t لان متوسطاتها تتوزع طبيعياً ولخصت النتائج في الجدول (6) كالآتي:

جدول (6): إختبار t لدلالة الفروق في الهوية الاجتماعية تبعاً للمتغيرات

النتيجة	قيمة-p للفروق	قيمة-t للفروق	قيمة-p المحسوبة للتجانس	المتوسط	المتغيرات	
غير معنوي	0.071	1.812	0.000	4.008	النوع	
				3.950	ذكور	اناث
غير معنوي	0.075	1.785	0.003	4.003	الإختصاص	
				3.939	إنساني	علمي
غير معنوي	0.216	1.240	0.020	4.004	سنة التخرج	
				3.943	2015	2016

الحالة الاجتماعية	أعزب	3.959	0.744	1.90	0.058	غير معنوي
	متزوج	4.014				

لقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الهوية الاجتماعية (4.008)، كما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.950). وكانت قيمة p- المحسوبة للتجانس مقدارها (0.000)، وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم تجانس العينتين. وباستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين: وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.812)، وهي اقل من قيمتها الجدولية (1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية لمقياس الهوية الاجتماعية وفقاً لمتغير النوع. وقد بلغ المتوسط الحسابي لوحدات البحث في التخصص الإنساني (4.003)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لها في التخصص العلمي (3.939). وكانت قيمة p- المحسوبة للتجانس مقدارها (0.003)، وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم تجانس العينتين. وباستخدام الإختبار التائي وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.785)، وهي اقل من قيمتها الجدولية (1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية لمقياس الهوية الاجتماعية وفقاً لمتغير الإختصاص. أما من حيث متغير سنة التخرج بلغ متوسط الحسابي لفئة (2014-2015)، (4.004) مقابل (3.943). وكانت قيمة p- المحسوبة للتجانس مقدارها (0.020)، وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم تجانس تباين العينتين. وبعد استخدام الإختبار التائي وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.240)، وهي اقل من قيمتها الجدولية (1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية لمقياس الهوية الاجتماعية وفقاً لسنة التخرج. كما وتضمن المتوسط الحسابي لفئة اعزب (3.959) مقابل (4.014) لفئة متزوج. وكانت قيمة p- المحسوبة للتجانس مقدارها (0.744)، وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على تجانس تباين العينتين. وبعد استخدام الإختبار التائي وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.904)، وهي اقل من قيمتها الجدولية (1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية لمقياس الهوية الاجتماعية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية. وتشير هذه النتيجة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين خريجي جامعة صلاح الدين تبعاً لمتغيرات (النوع، الإختصاص، سنة التخرج، الحالة الاجتماعية). ويمكن تفسير النتائج في ضوء نظرية الهوية الاجتماعية لـ (تاجفل): على ان الآليات المعرفية التي يشكل من خلالها الفرد مفهومه لذاته ومن ثم احساسه بهويته الاجتماعية لا تختلف باختلاف الافراد كونهم ذكوراً واناثاً. وفي ضوء ذلك فان كل من الخريجين والخريجات في كليات جامعة صلاح الدين - على حد سواء - لديهم جماعات انتماءهم وجماعات مرجعياتهم، التي تعزز مفهومهم لذواتهم وتحقق صورة ايجابية عندهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الدبي،

(2003)، دراسة (العبيدي، 2009)، دراسة (مبارك، 2013) ودراسة (الزبيدي، 2015). ومن حيث التخصص تبين بان الخريجين والخريجات في كلا التخصصين يميلون الى البحث عن تحقيق هوية اجتماعية ايجابية من خلال عضويتهم في جماعات. وكلما ازادت صورة الجماعة ايجابياً، زادت صورة الذات ايجابياً عند الافراد. ومن حيث الحالة الاجتماعية وسنة التخرج، فقد اظهرت النتائج بان كلاً من المجموعتين تسعيان الى تحقيق العضوية في جماعات، وذلك بهدف تحقيق صورة ايجابية عن الذات والمحافظة عليها من خلال هويتهم الشخصية التي تجعلهم متميزين، ومن خلال الهوية الاجتماعية التي تمدهم بالاحساس بالذات المستمد من الجماعات التي ينتمون اليها.

10-5-الهدف الخامس: قياس معاملات الارتباط بين البطالة والهوية الاجتماعية، وتقويم الدلالات الإحصائية لهذه الإرتباطات.

أظهرت معامل إرتباط بيرسون وجود علاقة دالة إحصائياً بين البطالة والهوية الاجتماعية لدى وحدات الدراسة من خريجي كليات جامعة صلاح الدين - اربيل، إذ بلغت قيمتها (0.412)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.000)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، مما يؤكد وجود إرتباط إيجابي معنوي بين المتغيرين.

وقد يرجع وجود هذه العلاقة الى ان وحدات الدراسة من الخريجي العاطلين عن العمل لكليات جامعة صلاح الدين - اربيل لديهم دافع قوي للبحث عن العمل ورغبة شديدة في الحصول عليه، وإنهم عاطلون عن العمل لاسباب خارجة عن ارادتهم، وكونهم من المتعلمين الذين انهوا دراستهم الجامعية، الذي يعزز مفهومهم لذواتهم، والذي يشكل الجزء الاساسي في هويتهم الاجتماعية، فيحاولون من خلال ما يمتلكون من الخصائص والصفات الشخصية المتميزة تحقيق صورة ايجابية عن ذواتهم. وكلما ازادت صورة الذات ايجابية، ازادت صورة الهوية الاجتماعية بالايجاب عبر ادراكهم بان عضويتهم في جماعات اجتماعية معينة تمنحهم الهوية الاجتماعية والشعور بالتماهي الاجتماعي. وهذا ما يؤكد عليه تاجفل بان الهوية الاجتماعية هي جزء من مفهوم الفرد عن ذاته، نابع من معرفته بكونه عضواً في جماعة اجتماعية أو جماعات اجتماعية، فضلاً عن الدلالات القيمية والانفعالية المصاحبة لتلك العضوية.

- إستناداً الى نتائج البحث الحالي توصي الباحثة متخذتي القرار (أصحاب القرار) في مجلس الوزراء ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإقليم كُردستان - العراق بما يأتي:
- 1- وضع الاستراتيجيات الخاصة لتقديم الدعم المادي والمعنوي لخريجي الجامعة من العاطلين عن العمل، من خلال تبني سياسات تعويضات البطالة في إقليم كُردستان العراق، مما قد يساهم في تقليل التأثير السلبي لحالة التعطل على الصحة النفسية والجسدية للعاطلين.
 - 2- إعادة النظر في المناهج التعليمية والعمل على تطويرها وتوجيهها نحو الإهتمام بالجودة النوعية للخريجين اكثر من الجانب الكمي، بهدف إعداد كوادرات ذات قدرات ومؤهلات مناسبة للوظائف المتوفرة في أسواق الاقليم.
 - 3- ضرورة الإهتمام بشريحة الشباب كونهم الاساس في بناء المجتمعات، عبر دعم وتشجيع مبادراتهم لتوفير فرص العمل وفق قدراتهم ورغباتهم بدون حواجز بيروقراطية.
 - 4- قيام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية برصد وجمع بيانات حقيقية لأعداد العاطلين عن العمل في الاقليم.
 - 5- عقد ندوات علمية خاصة للتعريف بالهوية الاجتماعية وبأهميتها، بهدف توعية افراد المجتمع بهذا الشأن.

المراجع

- انور جبار علي الكناني (2008)، الهوية الأجتماعية للطلاب الجامعي وعلاقتها بالتوجه نحو الهوية الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، 2008.
- بشرى عناد مبارك (2013)، التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، مجلة الفتح، العدد الثالث والخمسون، كلية التربية، جامعة ديالى.
- علي عيسى أذهم (2015)، تطور الهوية الاجتماعية وعلاقته بالتعصب لدى المراهقين والراشدين، أطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- فارس كمال عمرنظمي (2009)، الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الإحتجاج لدى العاطلين عن العمل، أطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- فلاح عبدالرضا الخرساني، "اثر البطالة على الامن الوطني في العراق، دبلوم عالي في التخطيط الاستراتيجي، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2015.

- كفاح سعيد غانم الدبعي (2003)، الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتها بالتعصب الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب، جامعة بغداد.
- منصور الراوي، " سكان الوطن العربي"، بيت الحكمة، بغداد، 2002.
- نظيرة ابراهيم حسن العبيدي (2009)، ضبط الذات وعلاقته بالهوية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة ديالى.
- هشام مهدي كريم الكعبي (2014)، إدارة الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الناجح وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بغداد.
- International Labor Office, Yearbook of Statistics, Geneva, ILO, 1996.
- Tajfel, H. Differentiation between Social Groups, London, Academic press, 1978.
- Turner, J.C, Towards a Cognitive Redefinition of the Social Group. Cambridge University press, 1982.
- Horte, W. Racial and Ethnic Identity and Development, 2002. In: <http://www.ethnicgourmet.com/products/145/1004>

پوخته

ئامانجی توژیینه وه که بریتیه له زانین و دهرخستنی سروشت و واقیعی بیکاری له میانهی تیشک خستنه سهر پالنه ری که سی بیکاربۆگه ران به دواى کارو په یوه ندى به ناسنامه ی کۆمه لایه تی بیکاران له دهرچووانی زانکۆی سه لاهه دین-هه ولیر (هه ری می کوردستان-عیراق). له ژیر پۆشناپی چه ند گۆراویکی کۆمه لایه تی و پۆشنبیریوه ک جۆر (م- نیر)، سپۆری (زانستی - مرۆبی)، باری کۆمه لایه تی (سه ل- خیزاندار)، سالی دهرچوون (2015-2016). به پشت به ستن به به کاره یئانی مبتۆدی وه سفی وجیبه جیکردنی پیوه ره کانی بیکاری و ناسنامه ی کۆمه لایه تی له سهر نموونه یه کی هه ره می پیکه اتوو له (370) دهرچوو له هه ردوو ره گه ز، له نه نجامدا به دیار که وت که په یوه ندی یکی ئه ری نی به لگه ی ئاماری هه یه له نیوان بیکاری و ناسنامه ی کۆمه لایه تی لای به که کانی توژیینه وه له دهرچووانی زانکۆی سه لاهه دین.

Abstract

The current study aims to uncover the nature and reality of unemployment through studying the personal motivation to seek work by the unemployed and the level of social identity among the unemployed graduates of the university (Erbil city model), in light of some variables such as gender (female - male), Social Situation(Married, single), specialization (human, scientific), and finally graduation year. The study was based on the descriptive approach. The researcher applied the measures of unemployment by measuring the personal motivation to look for work and the social identity scale on a random sample of (370) unemployed and unemployed graduates of the university. The study found that there is a positive correlation between the personal motivation to look for work and the social identity among the graduates of Salahaddin University.

ت	فقرات مقياس البطالة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً
1	بحثت جدياً عن فرصة عمل.				
2	أتابع بدقة الاعلانات عن وجود وظائف شاغرة في وسائل الاعلام.				
3	طلبت المساعدة من الاهل والاصدقاء لإيجاد الوظيفة المناسبة.				
4	أرغب بمزاولة عمل اينما وجد.				
*5	رفضت فرص عمل لعدم ملائمة الأجر.				
*6	رفضت فرص عمل لعدم ملائمتها مع مؤهلاتي.				
*7	رفضت فرص عمل لأسباب اجتماعية.				
8	قمت بمراجعة مكاتب التوظيف بحثاً عن العمل.				
9	أفكر في الهجرة بحثاً عن العمل.				

					لا أستمر في البحث عن العمل اذا حصلت على مساعدة الضمان الاجتماعي.	* 10
--	--	--	--	--	--	------

لا	تنطبق	تنطبق	تنطبق	تنطبق	فقرات مقياس الهوية الاجتماعية	
ع	علي نادراً	علي أحياناً	علي غالباً	علي دائماً		

فقرات العلاقة مع الذات

					أشعر بالفخر على ما أنا عليه من شخصية.	1
					فكرتي عن نفسي غير مستقرة.	* 2
					أعتقد ان الناس المقربين مني راضين عني.	3
					أشعر بالإرتياح عندما أنفرد بنفسي.	* 4
					أشعر بالرضا عن نفسي.	5
					أشعر ان تقديري لذاتي ليست كما يجب.	* 6
					أشعر بالإحباط وباني أقل شأنًا من غيري.	* 7
					لاأرتبك في المواقف الحرجة.	8

فقرات العلاقة مع الاخرين

					أرتبط بعلاقات ودية مع أعضاء جماعتي.	9
					أفضل ان تكون علاقتي سطحية مع الاخرين.	* 10
					أرغب في تمضية اوقات فراغي بصحبة معارفي.	11
					أعتقد بانني لاحظى بإهتمام الاخرين.	* 12
					أتجنب تكوين علاقة الصداقة مع الاخرين.	* 13
					أجد الصعوبة في الإنسجام مع الاخرين.	* 14
					أشعر بالغرابة عن الاخرين.	* 15
					علاقتي مع الاخرين تمنحني القوة.	16
					أرتاح لعائلتي وأشعر بالسعادة معها	17

					18	أتعاون مع أعضاء جماعتي.
					* 19	لأشعر بالإرتياح عندما أكون مع مجموعة لا أعرفهم.
فقرات الإنتماء الاجتماعي						
					20	ادرك تماماً أهمية إنتماء الفرد لجماعته.
					21	التزم مع أعضاء جماعتي بقيم وعادات مجتمعتنا.

ت	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا
22					
23					
24					
25					
26					
27					
* 28					
* 29					
30					